أصحاب الخبر والعيون في العصر الفاطمي

(297 :567 هـ / 909 : 1171 م)

د. يمنى رضوان

استاذ التاريخ الإسلامى المساعد
كلية الآداب ـ جامعة الفيوم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ؛ وبعد . . . فهذا البحث يتناول نماذج لأصحاب الخبر والعيون في العصر الفاطمي ، يتجلى فيه مدى أهميتهم في تثبيت دعائم الدولة الفاطمية ، والحفاظ على حياة الخلفاء الفاطميين وكشف المناوئين لهم والمخالفين لمذهبهم ، ولم يقتصر اعتماد الفاطميين في إنجاز بعض المهام على العاملين في ديوان البريد، وإنما كانوا يكلفون أشخاصاً من خارج هذه الوظيفة لتنفيذ المهام المطلوبة منهم وقد كان لعيون الفاطميين أثناء تواجدهم ببلاد المغرب دورمهم في مراقبة قبائل البربر الخارجة على طاعتهم ، كما كان لعيون الفاطميين دور مهم في نشر الدعوة للمذهب الشيعي الإسماعيلى فى مصر والأندلس ، ومعرفة أخبارهما وذلك لرغبة الفاطميين في بسط سيطرتهم عليهما ، واستعان أيضاً الخلفاء الفاطميون بعد انتقالهم إلى مصر بأصحاب الخبر والعيون في أداء العديد من المهام .

بنى الفاطميون مدينة تعرف بمدينة مَسيلة في المغرب الأوسط لتكون مركزاً لعيون الفاطميين على قبيلة زناتة وغيرها من القبائل الخارجة على طاعتهم؛ ولتكون قاعدة عسكرية تنطلق منها الجيوش لإخماد أي ثورة يقوم بها الزناتيون .

واستُحدث ديوان في عهد الخليفة عبيد الله المهدي عُرف بديوان الكشف ، وكان عمله يعتمد على الأخبار التي ترد إليه من العيون التي كان مهمتها رصد أخبار المخالفين للمذهب الشيعي .

ولما انتقل الفاطميون إلى مصر ، اعتمدوا على عيونهم لأداء بعض المهام ، فاعتمد عليهم الخليفة الفاطمي المعز لدين الله ، والخليفة الحاكم بأمر

الله لإدعاء معرفة الغيب وبالتالي إضافة هالة من التقديس والمهابة على شخصيتهما .

كما اشترك الخليفة الحاكم بأمر الله والوزير الأفضل والخليفة الأمر بأحكام الله في اتخاذ بعض النساء كعيون لأداء بعض المهام في الدولة .

وقد كان لأصحاب الخبر دور في الحفاظ على معظم بلاد الشام للفاطميين ، كما كان لعيون الفاطميين دوراً في الحفاظ على حياة الخليفة الآمر ووزيره المأمون البطائحي ، كما كان لهم الفضل في عمل أول إحصاء للسكان في مصرعهد الخليفة الآمر .

(والله ـ تعالى ـ الموفق) .

أصحاب الخبر والعيون في العصر الفاطمي

(297 :567 هـ / 909 : 1171 م)

د. يمنى رضوان

استاذ التاريخ الإسلامى المساعد
كلية الآداب ـ جامعة الفيوم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين ؛ وبعد . . . فهذا البحث يتناول نماذج لأصحاب الخبر والعيون في العصر الفاطمي ، يتجلى فيه مدى أهميتهم في تثبيت دعائم الدولة الفاطمية ، والحفاظ على حياة الخلفاء الفاطميين وكشف المناوئين لهم والمخالفين لمذهبهم ، ولم يقتصر اعتماد الفاطميين في إنجاز بعض المهام على العاملين في ديوان البريد، وإنما كانوا يكلفون أشخاصاً من خارج هذه الوظيفة لتنفيذ المهام المطلوبة منهم وقد كان لعيون الفاطميين أثناء تواجدهم ببلاد المغرب دورمهم في مراقبة قبائل البربر الخارجة على طاعتهم ، كما كان لعيون الفاطميين دور مهم في نشر الدعوة للمذهب الشيعي الإسماعيلى فى مصر والأندلس ، ومعرفة أخبارهما وذلك لرغبة الفاطميين في بسط سيطرتهم عليهما ، واستعان أيضاً الخلفاء الفاطميون بعد انتقالهم إلى مصر بأصحاب الخبر والعيون في أداء العديد من المهام .

بنى الفاطميون مدينة تعرف بمدينة مَسيلة في المغرب الأوسط لتكون مركزاً لعيون الفاطميين على قبيلة زناتة وغيرها من القبائل الخارجة على طاعتهم؛ ولتكون قاعدة عسكرية تنطلق منها الجيوش لإخماد أي ثورة يقوم بها الزناتيون .

واستُحدث ديوان في عهد الخليفة عبيد الله المهدي عُرف بديوان الكشف ، وكان عمله يعتمد على الأخبار التي ترد إليه من العيون التي كان مهمتها رصد أخبار المخالفين للمذهب الشيعي .

ولما انتقل الفاطميون إلى مصر ، اعتمدوا على عيونهم لأداء بعض المهام ، فاعتمد عليهم الخليفة الفاطمي المعز لدين الله ، والخليفة الحاكم بأمر الله لإدعاء معرفة الغيب وبالتالي إضافة هالة من التقديس والمهابة على شخصيتهما .

كما اشترك الخليفة الحاكم بأمر الله والوزير الأفضل والخليفة الأمر بأحكام الله في اتخاذ بعض النساء كعيون لأداء بعض المهام في الدولة .

وقد كان لأصحاب الخبر دور في الحفاظ على معظم بلاد الشام للفاطميين ، كما كان لعيون الفاطميين دوراً في الحفاظ على حياة الخليفة الآمر ووزيره المأمون البطائحي ، كما كان لهم الفضل في عمل أول إحصاء للسكان في مصر عهد الخليفة الآمر .

(والله ـ تعالى ـ الموفق) .